

Distr.: General
8 March 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

معلومات وردت من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**

موجز تنفيذي

الورقة التالية موجزة لأنشطة ومبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مدى العام الماضي التي تشمل الشعوب الأصلية وتشمل الورقة أيضا إطار السياسات العامة التي يسترشد بها البرنامج في مشاركته مع الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك فإنها تستجيب للتوصيات الموجهة إلى البرنامج الإنمائي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة.

* E/C.19/2004/1.

** قدمت هذه الوثيقة بعد موعدها لضمان احتوائها على أحدث المعلومات.



إطار السياسات العامة

١ - إن الدروس المستفادة من العمل على الصعيدين القطري والإقليمي، إلى جانب المشاورات العالمية مع منظمات الشعوب الأصلية قد غدت الوثيقة التي أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن السياسات العامة تحت عنوان: “برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: سياسة تقوم على المشاركة” وزودتها بالمعلومات. وهذه السياسة المدعومة بالإطار الدولي لحقوق الإنسان، تعترف بحقوق الشعوب الأصلية وبدورها الحيوي ومساهمتها في التنمية.

٢ - وهدف هذه السياسة التي تستند إلى إعلان الأمم المتحدة للألفية هو تزويد موظفي البرنامج الإنمائي بإطار يوجههم في عملهم في مجال بناء شراكات مستدامة مع الشعوب الأصلية. وهو يحدد المبادئ الأساسية التي تهتدي بها هذه العلاقة. وتهدف هذه الشراكات إلى التشجيع على تهيئة بيئة مواتية تشجع على تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في جميع مستويات اتخاذ القرار؛ وتكفل تعايش نظمها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية - السياسية مع غيرها من النظم؛ وتنمي قدرة الحكومات على صياغة سياسات وبرامج أكثر شمولاً. وتحدد هذه السياسة مجالات أولوية للعمل المشترك تبدأ من الفقر وصولاً إلى المسائل المتعلقة بالملكية واستخدام الأراضي والموارد الطبيعية؛ وحماية الملكية الثقافية والفكرية؛ والمشاركة في العمليات السياسية. وعلاوة على ذلك فإنها تأخذ بمبدأ الموافقة الحرة المستنيرة المسبقة فيما يتعلق ببرامج التنمية، وتعترف بحق الشعوب الأصلية في التنمية. وتوفر السياسة آليات عملية للمشاركة في المسائل التنفيذية والمتصلة بالسياسات على الصعد العالمي والإقليمي والقطري.

٣ - ويستند الأساس المنطقي لارتباط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشعوب الأصلية ومنظمتها إلى مجالات عمل البرنامج الصادر بها تكليف، وهي: العمليات والاتفاقات المتعلقة بالتعاون الإنمائي؛ وتطلعات الشعوب الأصلية. والواقع أن الدور التنسيقي الذي يضطلع به البرنامج على الصعيد القطري، ونمط التنمية البشرية الذي يقدمه، ودوره كداعية للحكم الديمقراطي وسياسته الرامية إلى مراعاة أوضاع حقوق الإنسان تجعل منه شريكاً رئيسياً في اتباع نهج أشمل في التنمية. وعلاوة على ذلك، فإن حضور البرنامج على المستويين القطري والإقليمي والعلاقات القائمة على الثقة التي تربطه بالحكومات والشركاء في المجتمع المدني كلها أمور تمكنه من الاضطلاع بدور فريد فيما يتعلق بتجميع مختلف أصحاب المصالح في إطار عمليات التنمية. ويمكن أن تصبح تلك الولاية مدخلاً حيوياً وأساساً لدعم سياسات

وبرامج إنمائية أشمل والمساعدة على إقامة حوار مع جميع الجهات الفاعلة، وتيسير النهج التشاركية، وإيجاد مجال سياسي لتبادل الآراء البديلة.

الاستجابة للتوصيات الموجهة على وجه الحصر إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٤ - التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في عام ٢٠٠٣، ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صندوق التبرعات للمنتدى الدائم. وفي ضوء توصيات المنتدى الدائم، خصصت الأموال للأنشطة المتعلقة بالمبادرات التي تركز على جمع البيانات وعلى مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وكجزء من مساهمة البرنامج في ورشة العمل المعنية بجمع البيانات وتصنيفها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والمعقودة في نيويورك من ١٩ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، والتي نظمتها الأمانة العامة وشعبة منظمات المجتمع المدني التابعة للبرنامج الإنمائي بالاشتراك مع مكتب تقارير التنمية البشرية، تم إعداد ورقة تعالج هذه القضية في ضوء التقارير الوطنية بشأن التنمية البشرية والتقارير المرحلية الوطنية عن الأهداف الإنمائية للألفية.

الأهداف الإنمائية للألفية

٥ - يسلم البرنامج الإنمائي بأن الأهداف الإنمائية للألفية يمكن أن تقدم إطارا شاملا لتعزيز تنمية الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، نظم البرنامج ورشة العمل الوطنية المعنونة “التعلم من الإجراءات المجتمعية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: التنوع البيولوجي وفيرس نقص المناعة/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)” والتي عقدت في نيروبي، كينيا من ١٣ إلى ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣. واستهدفت حلقة العمل (الأولى في سلسلة مخطط لها في مناطق مختلفة) زيادة الإدراك والوعي بالإجراءات المجتمعية المحلية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وشارك في هذه الحلقة أكثر من ١٠٠ من ممثلي القواعد الشعبية، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية للشعوب الأصلية، والحكومات المحلية من ١١ بلدا في أفريقيا، حيث تقاسموا التجارب والخبرات وشكلوا شراكات للحفاظ على التنوع البيولوجي ومكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب/فيرس نقص المناعة (الإيدز). وناقش المشاركون استراتيجيات لتحسين الأمن الغذائي وإدارة المياه والأراضي ودعم البيئة مع تعزيز التنمية.

٦ - وأسفرت ورشة العمل عن عقد ٤٠ اتفاقا لتبادل المعرفة. وترمي هذه الاتفاقات بين المجتمعات المحلية إلى تشجيع قيام شراكات قوية. وتيسر الاتفاقات أيضا تبادل المعرفة والممارسة التنويرية من مجتمع محلي لآخر ويدعم كثير من هذه الاتفاقات المبادلات بين مجتمعات الشعوب الأصلية. وخصص البرنامج الإنمائي أموالا من أجل تنفيذ هذه الاتفاقات.

٧ - وفي مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المنعقد في ماليزيا في شباط/فبراير ٢٠٠٤، نظم البرنامج الإنمائي ندوة المجتمعات المحلية “Kampung” حيث أفرد مساحة للحوار المجتمعي. وركزت هذه الندوة على إبراز أهمية الإجراءات المجتمعية المحلية في حفظ التنوع البيولوجي وإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. وكانت الصلة بين الفقر والبيئة موضوعا رئيسيا، وكذلك القضايا المتعلقة بالإدماج الاجتماعي والمشاركة والمساواة بين الجنسين. وشملت الموضوعات الرئيسية الأخرى التي تمت مناقشتها في هذه الندوة الرابطة بين الناس، والمناطق المحمية والقيادة المجتمعية في مجال الحفظ والتخطيط والإدارة، ودور الشعوب الأصلية والمتنقلة في حفظ البيئة والقضاء على الفقر والزراعة الإيكولوجية. وخصص يوم كامل لمناقشة قضايا الشعوب الأصلية فيما يتصل بالتنوع البيولوجي.

٨ - وعلاوة على ذلك، أعطيت جوائز مبادرة خط الاستواء، Equator في المؤتمر السابع للأطراف في اتفاقية التنوع البيئي. وهناك ١٢ من مجتمعات الشعوب الأصلية من بين مجموعة المجتمعات المحلية البالغ عددها ٢٦ المشاركين يمثلون إنجازات غير عادية في الحد من الفقر من خلال حفظ البيئة والاستخدام المستدام للتنوع البيئي في حزام خط الاستواء. ومن بين الحاصلين السبعة على الجوائز ٣ أشخاص من الشعوب الأصلية.

٩ - وعلى مدى العام الماضي، أنشأ البرنامج الإنمائي المبادرة القائمة على المجتمعات المحلية. وهذه المبادرة عبارة عن فريق عامل أنشئ لتعزيز تعميق التفاعل على نحو أكبر بين البرنامج الإنمائي والمنظمات المجتمعية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. والهدف هو التعلم من الإجراءات المجتمعية للنهوض بالأهداف الإنمائية للألفية. ومن المعترم عقد مجموعة من ورش العمل الإقليمية في عام ٢٠٠٤ لإشراك المجتمعات المحلية في الأهداف الإنمائية للألفية وزيادة التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتضم المبادرة المذكورة أعلاه عددا من الشعب التابعة للبرنامج الإنمائي من بينها الشعبة المعنية ببناء القدرات في ٢٠١٥، وشعبة منظمات المجتمع المدني، والفريق المعني بالطاقة والبيئة، وفريق مبادرة خط الاستواء، ومرفق البيئة العالمي، وبرنامج المنح الصغيرة، ومرفق المبادرات المحلية المعنية بالبيئة الحضرية ومرفق الموارد دون الإقليمية والمكتب الإقليمي.

الاستجابة للتوصيات الموجهة بصورة حصرية إلى وكالة واحدة أو إلى مزيد من الوكالات

١٠ - التنمية الاقتصادية والاجتماعية. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضو نشيط في فريق الدعم المشترك بين الوكالات الذي يقدم الدعم إلى المنتدى الدائم ويمضي قدما في تنفيذ توصياته. وسوف يستضيف البرنامج الاجتماع المقبل لفريق الدعم المشترك بين الوكالات الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر القادم. وأخذ البرنامج أيضا هذا العام زمام المبادرة في إعداد

ورقة مشتركة بين الوكالات بشأن الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة وأهميتها في البرمجة والتخطيط الإنمائيين.

١١ - البيئة. أخذ الفريق المعني بالطاقة والبيئة التابع للبرنامج الإنمائي بالاشتراك مع المرفق العالمي للبيئة زمام المبادرة في وضع مذكرة داخلية بشأن الممارسات المتعلقة بالوصول وتقاسم المزايا والمعرفة التقليدية. وتصف هذه المذكرة لماذا يمكن للبرنامج الإنمائي أن يدعم البلدان والمجتمعات المحلية في وضع أطر للسياسات العامة وفي تصميم مشاريع محددة ترمي إلى حماية المعرفة التقليدية وتقاسمها وكيفية تحقيق ذلك. وتستعرض المذكرة أيضا من له الحق في المعرفة التقليدية والشروط التي يمكن بموجبها تقاسم هذه المعرفة. وتحدد المذكرة كيف يمكن الاستفادة من الصكوك القانونية القائمة بشأن حقوق الملكية الفكرية في حماية المعرفة التقليدية مع تركيز خاص على براءات الاختراع، وسبل الوصول وتقاسم المزايا بصورة عادلة، وتضيف أيضا توصيات بشأن العناصر التي ينبغي أو يمكن إضافتها لتحسين حماية المعرفة التقليدية وضمان الوصول وتقاسم الفوائد على نحو أفضل. ويزود العمل في هذا المجال البرنامج الإنمائي بوسيلة للنهوض بسياساته للمشاركة، مع الشعوب الأصلية، والاستفادة من دعمه للنظم التي تشجع المعرفة والممارسات لدى الشعوب الأصلية. والنساء هن اللاتي يحملن المعرفة التقليدية، وينقلونها إلى الأجيال الشابة. وبتعزيز المعرفة التقليدية، يمكن أن يدعم البرنامج الإنمائي دور المرأة وأهميتها في المجتمعات المحلية وفي صفوف الشعوب الأصلية.

تنفيذ السياسات العامة وتنمية المشاريع

١٢ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أطلق البرنامج الإنمائي "المبادرة الإقليمية لتعزيز الحوار في مجال السياسات العامة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وسكان الأراضي الجبلية والسكان القبلية وتنميتهم". وأهداف المشروع هي تعزيز وتنسيق الحوار بشأن السياسات العامة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية وسكان الأراضي الجبلية والسكان القبلية وتحقيق التنمية المستدامة على جميع الأصعدة. وتمشيا مع ذلك، يهدف المشروع إلى تعزيز تقاسم الخبرات فيما بين البلدان بشأن المسائل ذات الأولوية، لا سيما فيما يتعلق بالحد من حدوث الفقر بين الشعوب الأصلية. ويهدف أيضا إلى بناء القدرة بين جميع أصحاب المصالح وتقوية شبكات المعلومات ونظم إدارة المعرفة لا سيما بين الشعوب الأصلية، ودعم مشاركتهم الكاملة والفعالة في الحوار بشأن السياسات العامة على جميع الأصعدة. ومن خلال عملية مشاورات مستفيضة ضمت جميع أصحاب المصالح المعنيين، تم تحديد القضايا الثلاث التالية كمجالات يتم معالجتها على سبيل الأولوية وهي إدارة الموارد الطبيعية وحقوق ملكية الأراضي

والموارد، والمعرفة والثقافة والتعليم للشعوب الأصلية. وسيتم قيادة المشروع من تايلند وتشمل البلدان المشتركة في المشروع كمبوديا والفلبين وتايلند وفيت نام.

١٣ - وبرنامج تعزيز حقوق الإنسان، هو مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان تم إطلاقها في ورشة عمل أولية عقدت في آذار/مارس ٢٠٠٤. واستهدفت ورشة العمل مناقشة إطار العمل لمشروع بشأن الشعوب الأصلية في إكوادور. والهدف العام للمشروع هو إنشاء منتدى للحوار بين الحكومة ومنظمات الشعوب الأصلية. ومن المعتمد القيام بمشروع تحريبي في كينيا.

١٤ - وعلاوة على ذلك، قامت شعبة منظمات المجتمع المدني بالاشتراك مع البرنامج الإقليمي لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بعمل وصف تفصيلي لأنشطة المكاتب القطرية في المنطقة تشمل ما يتعلق منها بالشعوب الأصلية. ويقدم هذا الوصف التفصيلي عرضاً موجزاً للمشاريع الرئيسية التي بها مكون يشمل الشعوب الأصلية. والقصد من هذا الوصف هو تقييم نوع العمل الذي يتم ميدانياً مع الشعوب الأصلية وتحديد الخطوات المقبلة الممكنة لزيادة المشاركة على الصعيد الإقليمي.

١٥ - وهذه المبادرات الجديدة بالاقتران مع الأنشطة الجارية على الصعيد الوطني، وبالتعاون مع مرفق البيئة العالمي وبرنامج المنح الصغيرة، على سبيل المثال، ترمي إلى معالجة احتياجات المجتمعات المحلية وتتيح طائفة من القنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم الدعم إلى الشعوب الأصلية.

نساء الشعوب الأصلية

١٦ - في أمريكا اللاتينية، يظهر عدد من الأمثلة التي تبرز مشاركة البرنامج الإنمائي مع نساء الشعوب الأصلية على الصعيد القطري. وتتراوح الأنشطة بين تقديم الدعم وإنشاء مكتب أمين المظالم المعني بنساء الشعوب الأصلية الذي يساهم في تثقيف المرأة من الشعوب الأصلية في مجالات القانون والعلوم الاجتماعية في غواتيمالا وتقديم الدعم لعقد منتدى دولي لنساء الشعوب الأصلية في السلفادور إلى تطوير المنتدى الوطني للمرأة كجزء من مشروع لتمكين المرأة من المشاركة في اتفاق السلام في غواتيمالا.

المنشورات

١٧ - شركاء في التنمية البشرية. أحدث تقرير للبرنامج عن الشراكات مع منظمات المجتمع المدني (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣) يبرز الأبعاد الكثيرة لمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع منظمات المجتمع المدني في جميع مجالات البرنامج المواضيعية. وأمثلة

مشاركات البرنامج الإنمائي البالغ عددها ٣٢ مع منظمات المجتمع المدني الواردة في هذا التقرير مستمدة من تجارب قطرية في أربعة مجالات مواضيعية هي: الحد من الفقر، وإدارة البيئة والتنمية المستدامة، ومنع الصراعات، وبناء السلام واستعادته، وفيرس نقص المناعة/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ويتضمن التقرير أمثلة قطرية كثيرة لمشاركة البرنامج الإنمائي مع الشعوب الأصلية، لا سيما في منع الصراعات وبناء السلام.

١٨ - دراسات الحالة. طلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إجراء دراسات حالة ترمي إلى توثيق دور الشعوب الأصلية ومنظماتها في منع وقوع الصراعات وحلها. وسيصدر وشيكا منشور للبرنامج الإنمائي يضم ١١ دراسة حالة منها ٧ في أمريكا اللاتينية، وسيتم توزيعه في المنتدى الذي سيعقد في برشلونة في أيلول/سبتمبر. وتم تنسيق هذا العمل من جانب عضوين تابعين للبرنامج في اللجنة الاستشارية لمنظمات المجتمع المدني يعملان عن كثب بشأن القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية.